السنة الثالثة عشرة — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — ٦١٠

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
HASSEN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant
العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

◄ EN-NADIM ►
الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع مقدما)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وموضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم ٢٢ السبت رجب الاصب ١٣٥٢ — تصدر في كل يوم سبت — الموافق ١١ نوفمبر ١٩٣٣

افـراح ... !

تاثرت نوعا ... حينما لقيني في طريقي شاب يقول - هو - انه صديقي . وشاهدت بعينه اليسرى تورما وانتفاخا وزرقة داكنة لا تدل على مرض عضوي بل تنادي جهارا بان قبضة يدقاسية قد داعبت عين الصاحب في ساعة نحس وشؤم .. !

قال صباحك سعيد ... وان جميع الاخوان والاحباب قد حملوني من - صفاقس - وافر التحيات اليك !

فقلت - بعد استلام هذه التحيات الوافرة - الا تخبرني ياصاح ما جرى على عينك . وباي مفعول اصبحت على اسوء الحالات هكذا ؟

فقال . آه . لولا ان العين عليها حجاب لكنت الان امامك بعين واحدة ... لقد اقيمت البارحة في مدينتنا حفلة في منزل عريس جمع لحفلته هذه جمهورا غفيرا من مختلف الطبقات واحضر المطربين والراقصات كما هو الواجب في مواكب الافراح .. !

قلت - وقصة عينك كيف تفصيلها ؟

فقال - حدثت سرقة ... وختمت الحفلة من اجل ذلك بمصارعة عنيفة جدا . وما كنت انا من المتضاربين ولكنها ضربة شديدة قد اضلت سبيلها وعرجت على وجهي فاكسبت عيني هذا الحسن الذي تراه ... ولقد فاتني ان ازيد ايضاحا . فالسرقة قد وقعت على احدى الرقاصتين . لان السارق وقع اختياره على معطفين - او بردسيين - لتلك السيدة ففقدتهما على الساعة الثالثة صباحا وكان عدد مهم من الحاضرين لا تفرق ابصارهم بين الديك والحمار .. !

قلت - اكان هناك خمور ؟

قال - لا اظن ان القهوة تجعل الناس يحسبون الديك حمارا .. !

ولا احسب ان الشاي يقلب العاقل مجنونا مفتونا !

قلت - هل بلغكم ما جرى في بلد . بنزرت . من تشطيب هذه العادة وتحجير مواكب . العوادات . العمومية وقفل هذا الباب بمفتاح غليظ ؟

قال . لا لا . هذا ضرب من المقت . ويلزم ان يفرح الانسان في العمر مرة !

وهنا قلت لنفسي - يفهم من حديث السيدان المرء لا يتم فرحه . ولا يكمل سروره ما لم يستنفد امواله ويربك احواله . ويجعل من داره ساحة حرب يتقاتل فيها المدعوون والمحتفلون . ويعيث فسادا في جنباتها المعربدون والسارقون . وبدون ذلك كله لا يتاح للانسان ان يفرح ولا ان يقول اني اقمت وليمة عرس ... وكيف يمكنه هذا وهو يرى امواله باقية في صندوقه لم يعترها - مع الاسف - نهب ولا سلب .. !

اما بعد ... فالى السلطة بمدينة صفاقس نسوق الحديث . والحديث بسيط لا يزيد مؤداه عن الاستلفات الى ما تقرر في بلد بنزرت . ولعل من الهين السهل ان يتقرر هنالك مثل ذلك . فكالشمس في نصف النهار قد اتضحت وانجلت مضار هاتيك الحفلات وبليات ما يحصل في خلالها ... فالى طريق الابطال ان شاء الله !

حسين الجزيري

ملحوظات ابلة ...

منتهى الرصانة .. !

من بين اخبار هذه الايام ما فاد ان معمرا في « بجاوة » قتل امرأته بصرخة من بندقيته . وعذره في ذلك انه حسبها لصا فرأى من واجبه ان يبادر اللص دون امهال ودون تثبت بقتلة مستعجلة لا تقبل نقضا ولا ابراما لحلول القضاء المبرم بزوجته كما علمت . وهاجم سارق محل تاجر في القصور فجرى صاحب المحل خائفا من شر السارق ولكنه قوبل من - شاف المحطة - بعيار ناري مستعجل ايضا . ولولا انه اخطأه لقتله الان رحمة الله عليه !

والخبران هذان يفيدان بجلاء ان ازهاق الارواح قد اصبح هينا سهلا بفضل (رصانة ...) هؤلاء الناس واستعمالهم النار والرصاص كما يستعمل احدنا عصاه لمقاومة قطة في طريقه ... !

ضوضاء العرائض !

والله غرائب .... ان (موضة) عرائض التاييد والتزكية قد اصبحت اليوم سارية من عمل الى عمل . وصرنا نقرأ في الجرائد بين يوم وآخر ان خمسين او ستين او سبعين قد (شككلوا) امضاءاتهم في ذيل عريضة وبعثوا بها من العمل الفلاني (اولاد عون مثلا) يقولون فيها ان عاملهم لا يجوز ان يحسب من البشر لانه ملك كريم !

فهمنا وعددنا من المعقول ان يرفع اهالي عمل صوتهم قائلين بودنا ان لا ينقل عاملنا الى عمل آخر بناء على ما يكون قد بلغهم من ازماع المراجع ذلك . ولكن الذي لم نفهمه ولم تقدر عقولنا ان تفقه معناه فهو ما صار العمل به جاريا من امضاء العشرات والمئات

على ان العامل الفلاني خلف الخلفاء الراشدين والاولياء الصالحين ... وعندي وعند كل ذي فهم ان (الذي لا باس عليه وعلى استقامته) لا يختفي وتشمن الاوقات ولا في حال من الاحوال الى من يقيم بحسبه بحركات وامضاءات . اليس كذلك يا اهل العقول يا من انتم في راحة .. ؟

الخائفون !

في ليلة ليست ببعيدة زار لصوص متجر مسلم في سوق الصاغة و راوا ان يخففوا منه مبلغ عشرين الف فرنك . وبعد التتبع قبضت الشرطة على الاسرائليين الاتية اسماؤهم (جاكوب خريف . مازوز موشي . سوماني ماسوم) وقد وجد المسروق في حوزهم .

ويا ما كنا نسمع من انغام عجيبة لو كان هؤلاء هم المسروق لهم . وما من احد يجهل ما يقولونه دائما من انهم - في تلك الاسواق - غير امنين على ارزاقهم واعناقهم وانهم لا يستغنون في وقت من الاوقات عن وجود عون المحافظة بينهم ليقيهم غوائل المسلمين !

و بالاخر حينما حصل الثلاثة المذكورون حصول الضبع في - المنداف . قام احدهم ينادي بانه ايطالي الجنسية ولا سلطان للمحاكم الاهلية عليه بغية ان يجر القضية الى العدلية الفرنسية . وقد جرها فعلا وهو يحسب ان مجلس التريبونال سوف (يبوسه في فمه) كما يقول المثل العامي!

واظن ان يهود الاسواق قد غيروا فكرتهم حينما راوا ثلاثة منهم يساقون الى السجن وهم السارقون.

(ابله)

توفيق

حل بتونس مساء السبت الماضي صديقنا الوطني الاكتب الاستاذ احمد توفيق المدني قادما وعياله من ديار اغترابه - عاصمة الجزائر - وسيمكث بين اسرته المدنية وعائلته التونسية شهرين اثنين سيكونان لاصدقائه وخلانه مهرجانا وعيدا . واننا لنرحب بمقدمه ونهنيه بلقاء ابويه واخوانه . ونسال الله ان يرده الينا مقيما غير زائر . ولا عائد الى الجزائر .

كلمات شائكة

اسمع واضحك ... حاولوا ان يقدسوا - لحنظ - تركة معمة . رجلا معتوها في حين ان المولى عليهم قد شابت رؤوسهم من سلوك جل المقدمين العقلاء!

■

كم من رجل ترى امضاءه في الجرائد تحت المواضيع المسهبة . وهو يتمنى ان لا تحادثه في تلك المواضيع لئلا تفهم انه صاحب الامضاء فقط ..!

■

السحب متراكمة ولكن السماء لم تمطرنا الا بالنزر القليل . فاللهم لا تواخذنا بما فعله السفهاء ..!

■

في مدينة القيروان - جمعت اموال بنية صرفها على تسييج المقبرة ثم طال السكوت كان تلك الاموال وضعت في مقبرة ..!

■

سئل احد العمال عن صحة ما يقال بشانه وما يتحدث به عنه . فقال كل ذلك الحديث وكل تلك الاقوال (اضرب) بها عرض الحائط ...!

■

تعلن ادارة جريدة يومية ان لديها كميات كبيرة من فواضل جريدتها تحت طلب من يرغب في شرائها وسعر الطن ٢٥ صانتيما ..!

■

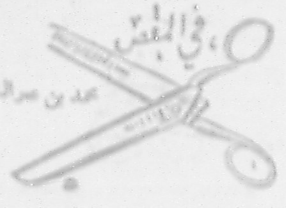
اقام اهل الفضل في سوسه حفلة لوداع المراقب المدني المنتقل منها الى العاصمة لوظيف اخر . و يشاع ان في المنستير يتهياون لاقامة حفلة ايضا ..!

■

لتخفيف وطاة البطالة ولتقليل العاطلين ... لا تزال ادارة المال تتكرم على الكثيرين من مستخدميها بالاستغناء عنهم ..!

■

سالوا العدل (احمد) ما الذي الجاك الى الخوض مع اصحاب عريضة التاييد فقال : اللي ما يحطب يـ (قشقش) .. !



العدل يلد بنان

حكوا عنه ما يضحك ويؤسف !

قالوا انه سارع بالامضاء مع الممضين في الكتاب المؤيد لعامل المنستير . ولكنه عندما شاهد الثلث من السكان يتسابقون الى الامضاء في العريضة النافعة والداحضة لذلك الكتاب جعل يسال هذا وذلك فيقول بالله اخبروني في اي العريضتين امضيتها ..؟

اليس هذا مضحك ومخجل في وقت واحد ؟

ان حضرة العدل الوالج بين جناحي المقص اعلاه لا يعرف على اي موضوع امضى ... ولقد بدا عليه الخوف الشديد ان يكون قد امضى في العريضة المجمع كاتبوها على عدم لياقة العامل بهم وبعملهم وبات في خشية شديدة من جراء ذلك !

وهكذا كثيرون من عديمي النباهة يمضون اولا تحت مواضيع يجهلون كنهها اجابة ومداراة لمن يسالهم ذلك . وبعد الوقوع يقعون في حيرة ولا يدرون في اي طريق مشوا ولا كيف مدوا ايديهم وهم لا يفقهون !

فيا ايها العدل . مسكين انت وامثالك . قد يجيء يوم تتورطون فيه بامضائكم على ما يكون خطيرا ... والحقيقة ان صدور ذلك من - عدل . هو محل الاستعجاب والاستغراب..! (انا)

كلمات وهبية

... نكرر للكافة تلامذة وشيوخا واولياء ان الاصلح هو ان يرجع الاولون لدروسهم . ونحقق لهم انه اذا بقي الحال هو فانه ليس الا تعلق بالخيال لانه سوف لا يقع تبديل ولا تغيير في ادارة الجامع وشيخه انما الامر باق على ما كان ولذا فرجاؤنا ان يفهم الكل المصلحة المنجرة من استئناف الطلبة لدروسهم دون اصغاء لخرفات واشاعات لا ظل لها من الحقيقة وليست الا من قبيل المزاعم والاوهام ......

النهضة عدد ٣١٧٥

ايك اعني

اعـراب
(وضع الاحسان في غير موضعه ظلم)

(وضع الاحسان) مضاف ومضاف اليه وهمـا الاثنان مبتدا . وقد جاء الاحسان في قول الشاعر :

يا خليلي عرجـا بعنـاني
لارى رسم دارها بعيانـي
فانا لا اريد ان تحضراها
بوتيل ولو هواها براني
لست كالقاضي الذي احضر الـ
الا في بيته بنزل الكمنـدراني
ثم من بعد فضحه صار يرجـو
ما يرجيه طالب الاحسـان

(في) حرف جر كقولك في ـ المكينين ـ يطلبون منك ان تمضي في عريضة يقولون ان موضوعها طلب مياه الري . وهي في الحقيقـة تسبيح بحمد العـامل وتنويه بعدله وفضله وانـه ان بارح العمـل خرت السماء على الارض ونفخ في الصور وانتهى العالم وفي ذلك خسارة عظمى .

(غير) مجرور وهي من جماعة الاستثناء الذي يظهر في قولنا جريدة النهضة تصدر يوميا . غير ـ انها لا تقرا ولا يدري احد ما ذا تخرف وبماذا تهرف.

(موضعه) مضاف اليه ويقول الشاعر الفلاحي:

ازرع جميلا ولو في غير موضعه
ان جاء من سلفات البذر ما منعا
وان خلصت فلا دين ولا طلب
فلا يضيع جميـل اينما زرعـا

(ظلم) خبر . ومتوظـف ادارة المـال قد ظلم باخراجه بعد ان خدم ربع قرن . والحارات الاهلية في ـ قابس ـ مظلومة او مهضومة لانها لا تنكس ولا ترش . والصحافة مظلومة من طرف مشتركيها المتهاونين بحقوقها وانا مظلوم من جانب المطبعة التي لا تعرف الا الفلوس الفلوس . والله اعلم .

(٣٦٨)

اخبار هامة

عيد الهدنة

بعد غد يحتفل كل من بقي حيا بذكرى عيد الهدنة ويبتهل الجميع الى الله بان يديم هذه الهدنة ولا يحرم العالم منها !

تحضيرات

سافر احد المثريين الى قربص لقضاء مدة هنـاك وقبل مبارحته العاصمة تفاوض مع السنديك الـذي اختاره بنفسه لحين الاحتياج اليه .

في الدرجيحة

قدم من زغوان احد العقلاء ولم يلبث بالعاصمة كثيرا حتى بادر بزيارة (فانيطه بارك) وركـب هنالك في ـ درجيحة ـ الصبيان فترحب بقدومه .

حفلة شائقة

اقام مساجين السجن المدني حفلة انيقة للترحيب بالفتاه والمتشردين الذيـن قبض عليهم الكمسـار في الاسبوع الماضي وقد ابدى الخطباء ابتهاجهـم بخلو الحارات الاهلية من الاعـوان متمنيـن ذلك لبقيـة جهات العاصمة . ثم اديرت ـ قوامـل الصبـة ـ على المحتفلين وختمت الحفلة بين تصفيق الاستحسـان . وصياح القرديان !

سبحان اللطيف

توعك مزاج وصيفنا محرر جريدة النهضة الشهيرة فاشار عليه طبيبه الخاص بان ينقع مقالاته التـي كان كتبها بعنوان ـ مسالة المعهد الزيتوني ـ ويشرب ماءها. وقد تماثل اليوم للشفاء فنهنيه بذلك .

اصلاح غلط

جاء في الخبر المتقدم لفظ (وصيفنا) غلطا والصواب (رصيفنا) هكذا ومن اجل ذلك وجب التصحيح .

بالرفاه والبنين

في خلال الاسبوع الماضي اقيمت حفلتـا عقد وقران الشاب المهذب الالمعي السيـد محمد معـاوية بكريمة الماجد الزكي التقي الشيخ السيـد محمد المدني . فللاسرتين الماجدتين اسمـى تهانـي النديم وللعريسين اجمل تمنياته .

سانحة

مسجون بدون قانون

قال الراوي ... استصدر رجل في صفاقس حكما باخراج متسوغ لبيت في داره من ذلك البيت لعدم خلاص الكراء . والرجل المحكوم له يشتغل عند ـ خليفة صفاقس ـ او هو تابع له ... ومن هـذا الباب دخل طالبا تنفيـذ الحكم دون ان يسعف المحكوم عليه بتوسعة او اجل كما يفعل السيد عامل صفاقس وبالاخص مع ضعفاء الحال . ولسوء بخت المحكوم عليه كان جناب العامل اذ ذاك متغيبا . فلم يشأ الخليفه ان يتريث وامر بالتنفيذ توا .. كل هذا غير عجيب . اذ يقول الراوي ان المنفذ حينما حضر امام البيت لاخلائه تقدم المحكوم له وفتحه بمفتاحه . وهناك وجد المحكوم عليه بداخله سجينا ..!

سئل كيف هذا ـ فقال لقد حجزته لئلا يفر ولا يمتثل لتنفيذ هذا الحكم الصادر عليه!

فهو اذن مسجون بدون قانون !

واذن فنحن نتساءل متى جاز للناس ان يحجزوا ويسجنوا الاشخاص . وفي علمنا ان القانون يعاقب من يفعل ذلك !

وها نحن ننتظر الخبر اليقين لندري هل جوزي هذا المتجرىء ، ام طويت المسالة ولم تلاق اهتماما؟

سؤال

من منكم لم يبادر بزيارة معرض البضائع الوطنية (الواقع بسوق الصوف عدد ٨ تونس) ؟ فمن لم يزره فليسارع الى زيارته ليشهد ما هنالك من منتجات وطنية كالاقمشة والشواشي والاحذية وعطورات الزهور ومشروبات الفواكه وخلاف ذلك ـ هلموا لاقتناء المنتجات وتنشيط المنتجين !

لغـز العـــدد

اي اسم سداسي لبلد في هذه المملكة اذا اخذت من حروفه (٢٥٢) وجدته اسمـا لبلد في فرانسـا . و (٣١٢) اسم حيوان من ذوات الاربع نادر الوجود . و (٣٥٤) حيوان مثله ولكنه كثير . و (٢٥٣) اسم لاحد حروف الهجاء . و (٣١٦) مكان يذكر بذكره الموت . و (٦٥٣) مصدر لفعل يدل على الانتقال . و (٢١٣) مادة مغذية تطبخ في اطعمة كثيرة . و (٢١) احد حروف الجر . و(٦٥٢١) اسم لجريدة تونسية . وجوائزه : للاول نسخة من كتاب (الشعب التونسي والتجنس) وللثاني (نديم العائلات في القصص والحكايات) وللثالث نسخة من (المجموعة الكبرى) ولكل من ٨٧٦٥٤ جزء من مجلة شرقية مفيدة . يرفق الحل بطابع ذي ٥٠ صانتيمـا و يوجه بعنوان الجريدة (صندوق البريد ١٠٢) تونس .

جريدة « النهار » الغراء

توافينا في كل بريد اعـداد رصيفتنـا « النهار » البيروتية الزاهرة لصاحبها الاديب الاكـتب الاستاذ (جبران تويني) . و بفضل ما ابداه هـذا الرصيف البارع من الجهود المتواصلة قد اصبحت « النهـار » في مقدمة كبريات الصحف السوريـة طافحـة كل اعدادها باهم البحوث وافيد المواضيع واصدق الانباء. فنهني الزميل بنجاحه في الميدان الصحفي ونود للنهار مزيد التقدم وعظيم الرواج

في ـ ١٥ نوفمبر ـ

تصدر (اليومية الافريقية) لعـام ١٩٣٤ شاملـة لتاريخ الشهور الاربعة . وحافلة اوراقهـا بما يلذ ويفكـه من الحكم والاشعار والفكاهـات . تطلب من مطبعتها (مطبعة الشمال الافريقي بنهج الديوان رقم ٥ تونس) التي جعلت ثمنها لمن يطلبهـا بالجملة (٢،٥٠) . يرسل نصف ثمن القدر المطلـوب برفقة الطلب على ان يدفع النصف الثاني حين استلامها من البريد . وعسى ان يكـون هذا البيان كافيا لكل مسترشد عن الثمن وعن كيفية دفعه .

مـقـتـطـفـات

(ابو شويهين من الضائعين)

كان ابو شويهين يرجع مساء الى بيتـه (تعبان سكران مطرمخ) فياخذ بخلع ثيابه راميا كل قطعة في مكان . وعند نهوضه صباحا يفتش على اشيائه فلا يجدها فيزعج زوجته والاولاد باحضارهـا . جرى الحال على هذا المنوال مدة طويلة فشكوا امرهم الى رجل من اهل الراي فاشار عليهم ان يلزموا العم (بوشويهين) بعمل قائمة عند خلع ثيابه فيـذكر فيها اسم كل قطعة والمكان الذي وضعت فيه فيحضرها صباحا حسب القائمة فيوفر الاتعـاب التي تعانيهـا العائلة . راوا الراي مناسبا . وعند قدوم (ابو شويهين) مساء نظموا له القائمة فقيدت كل قطعـة في مكانها وكتب في ءاخر القائمة ايضا (ابوشويهين في الفراش). فلما نهض صباحا وجلس على المقعد اخذ القائمة و بدأ يحضر ثيابه بموجبها . مثلا : البنطلون في التعليقة . البالطو على الكرسي . الطربوش على الطاولة . المداس تحت المقعد الخ . فسر ابو شويهين بهذا الترتيب لانه وجد كل شيء في مكانه ولكنه لما وصل الى ءاخر القائمة وقرا (ابو شويهين في الفراش) والتفت فراى السرير فارغا صاح : وانكبتاه وامصيبتاه . مسكين يابوشويهين وجدت كل اشيائك بهذا النظام الجديد ولكنك انت لم تزل من الضائعين . وما زال يصيح حتى دخلت عليه زوجته وارجعتـه الى الفـراش و وضعت في يده القائمة فعلم انه موجود .

■

هذا المثل ينطبق على كثير من الافـراد والامم ينطبق علينا نحن ايضا فان نظاماتنا وتنظيماتنا اصبحت كثيرة فنعرف امورا عديدة عن احوال امم الارض كلها ولكنا نجهل انفسنا . نجهـل موقفنـا . موقفنـا الاجتماعي . موقفنا السياسي . موقفنـا الاقتصـادي . فنتمادى في البذخ والاسراف غير عالمين الى اين نحن صائرون . فهل لنا من يرجعنا الى رشدنا لنعرف المكان الذي نحن فيه ؟

(المورد الصافي)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي ـ نهج الديوان عدد ٥